

فبطلها بوني بوي كيرنيس يكره العنف والخشونة والوصمة الاجتماعية في كونه يشارك جيرانه المراهقين حياة مشحونة بالمشاكل، ورغم أن بوني بوي لديه فرص كثيرة للخروج من هذا المأزق إلا أن هتون يستخدم الحب وإخلاص العصاية لإيقاعه في العنف. ثم هناك تعزيز عندما تتورط شخصيتك في صراع أكبر من صراع الحياة، فالعلاقات الإنسانية المتوازنة تجعل المشكلة شخصية بحتة.

سوف يصبح مونت والش غير مناسب تماماً بعد انقضاء قرن من الزمان على صورة الغرب، ويدرك مونت فوراً «إن الأمور لن تعود إلى سابق عهدها أبداً»، أما الكولونيل بروتون فيمكن أن يثبت فقدان بحره العشيبي. إنه العطب الذي أصاب من يحبهم كثيراً، زوجته وابنه الذي دمره تقريباً، وبينما يتهيأ مونتاج بطل رواية (فهرنهايت 451) لمؤلفها راي برادبري لقتال مجتمع مخدر ذهنياً، فإن رعب علاقته الزوجية يؤكد إجمالي الفراغ الذي يعلف حياته. وصداقته وتجربته مع فتاة الجوار الحساسة تمثل المعنى البديل الذي يسعى إليه.

يمكنك كذلك استخدام علاقات الشخصية لحل المشكلة المركزية للرواية. في رواية (اللون الوردي) تفوق سيلبي على الجميع بسبب سكلها، وهي عاجزة عن الصراع بسبب إدراكها مدى بشاعتها وعدم قدرتها على الصراع. ورغم ذلك عمد الكاتب أليس ووكر إلى استخدام إعجاب سيلبي بصوفيا وارتباطها بها وحبها الكبير لأختها نيتي لبعث القوة في الشخصية التي تثور في النهاية.

ما الذي تريده شخصيتك ولا تحصل عليه؟

وما الثمن الذي تدفعه الشخصية في سبيل ذلك؟

وهل تنجح فيما بعد في الاعتذار عن الصفة؟

الرعة في الحصول على ما لا يمكن إدراكه يعتبر في العديد من القصص بمثابة حجر الراوية. قد تصارع شخصيتك من أجل هدف بطولي كما فعل مونتاج بطل رواية (فهرنهايت 451)، أو من أجل حلم أخوف (كما هو صراع ييب في الآمال الكبيرة لديكنز)، أو لمجرد إتباع جشع (كما في رواية رغبات أميركا المأساوية لكلايد جريفيث). غير أن الفروقات يجب أن تركز ضده، وعليه الاستحواذ عليها بشدة حاسماً التكاليف، كونه غير موجودة.